

## رسالة مؤرخة ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، أتشرف بالرد على ما ورد في رسالة المندوب الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة المؤرخة ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (A/66/857-S/2012/480)، وتقديم المعلومات الدقيقة حول الحادث الذي أدى إلى سقوط الطائرة الحربية التركية بتاريخ ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وبهذا الخصوص أود أن أبين ما يلي:

تفيد القيود الرسمية السورية أنه بتاريخ ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢ رصدت أجهزة الرادار السورية جسما طائرا يسيرا باتجاه الأراضي السورية. نفذ الجسم دوران يسار باتجاه الشمال الشرقي مع التزول إلى ارتفاع منخفض واختفى على شاشات محطات الرادار ليظهر فجأة على ارتفاع ١٠٠ م وعلى مسافة ١-٢ كم من الشاطئ السوري بحيث تمت رؤيته بالعين المجردة وبشكل مباغت في الساعة ١١،٤٠، وتبين أنها طائرة متجهة بشكل عامودي باتجاه الشاطئ السوري وتسير بسرعة ٧٠٠-٨٠٠ كم بالساعة، مما أدى إلى أن تصدى لها تلقائيا وسائط الدفاع الجوي (المدفعية المضادة للطائرات عيار ٢٣-٥٧) المتمركزة على الشاطئ السوري وأصابتها مباشرة وشوهت الطائرة تتجه يسارا لتسقط بعد ذلك في المياه الإقليمية السورية.

من الواضح أن هذه الوقائع المثبتة لدينا تدل بلا شك على الحادث كما وقع، خلافا لما ورد في رسالة المندوب الدائم للجمهورية التركية المشار إليها أعلاه، وأن الحادث نتج عن انتهاك طائرة حربية للأجواء السورية مما يشكل اعتداء على السيادة السورية، وهذا الاعتداء يتيح للدولة وفقا لقواعد القانون الدولي أن تتعامل معه بالوسائل العسكرية.



وانطلاقاً من حسن النية فإن قيادة الجيش العربي السوري بفروعه المختلفة الجوية والبحرية والأمنية كانت على اتصال وثيق بعد الحادث مع مثيلاتها التركية لجلاء الأمر وتقديم كل المساعدة الممكنة للقيام بعمليات البحث والإنقاذ، كما اقترحت السلطات السورية مباشرة تشكيل لجنة فنية مشتركة بين القوات الجوية السورية والقوات الجوية التركية تجتمع في مكان الحادث للوقوف على كافة جوانبه، ولم تتلق السلطات السورية رداً على هذا الاقتراح.

تؤكد الجمهورية العربية السورية حرصها على عودة علاقات حسن الجوار التي كانت قائمة بين البلدين وعلى معالجة هذا الحادث بالحكمة والموضوعية.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري

المندوب الدائم للجمهورية العربية

السورية لدى الأمم المتحدة